جند الأقصى
مجلة شهرية تصدر عن جند الأقصى في بلاد الشام
العدد الثالث - صفر ١٤٣٦ هـ
انتصار الشهداء
انهيار القوات الموالية للتحالف الأمريكي في أول معركة!

مجلة شهرية

تصدر عن جند الأقصى في بلاد الشام

السنة الأولى - العدد الثالث

صفر ١٤٣٦ هـ

في هذا العدد

٣ كلمة الجند:
تطهير شمال سوريا من عصابات التحالف

٥ الحدث:
تحديات في مواجهة الغارات

٧ من تاريخ الصراع:
عمالة النصيريين للمستعمرين الفرنسيين

٨ حياة الصحابة:
سعد بن معاذ رضي الله عنه -الجزء الثاني-

١٠ أحسن القول

١٤ شهيد الشام:
الشيخ أبوعبدالعزيز القطري

١٦ حصاد الجند

كلمة الجند

تطهير شمال سوريا

من عصابات التحالف الأمريكي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين

شاركت جماعة جند الأقصى في تطهير الشمال السوري من عصابات أمراء الحرب، التي باعت نفسها للتحالف الأمريكي الصليبي وارتضت أن يسجل اسمها في قوائم جنود الصليب، لتنضم إلى قوافل المهزومين على يد المجاهدين. تلك العصابات التي أبت اتباع سبيل المؤمنين وأصبحت مجندة لخدمة أعداء الأمة في إطار سياسة الحرب بالوكالة، التي اتبعها الصليبيون الجدد لعجز جنودهم عن المواجهة المباشرة، فجندوا الحوثيين في اليمن، والرافضة في العراق، والعلمانيين في ليبيا ومصر، وعصابات الخونة المهزومة في سوريا، لتقاتل في سبيل الكفر والصليب، وتحارب الإسلام والمسلمين.

وقد تم التأكد من جميع الاتهامات الموجهة إلى تلك العصابات قبل البدء بالقتال، وإعطاؤهم عدة فرص للتوبة والرجوع إلى الله، وذلك ضمن جهود دعوية متواصلة تعود إلى أيام مؤسس جند الأقصى الشيخ أبي عبدالعزيز القطري تقبله الله، والذي اعتاد زيارة مقراتهم وقياداتهم وداوم على نصحهم وإحسان معاملتهم، حتى غدروا به وقتلوه خلال رحلة قام بها للصلح بين فصائل المجاهدين، وقاموا بإلقاء جثته في بئر يسمى (جب كوكبة) على عمق ٣٣ مترا تحت سطح الأرض، مع مجموعة من إخوانه المجاهدين المغدور بهم.

وقد بدأت المعركة مع قيام تلك العصابات -وعلى رأسها مجموعة (جبهة ثوار سوريا)- بمهاجمة المقرات شبه الخالية في جبل الزاوية خلال انشغال المجاهدين بمعركة تحرير مدينة إدلب، والاعتداء على من تبقى فيها من المجاهدين، مضيفين جريمة جديدة إلى سلسلة جرائمهم المتكررة التي تشمل خطف وتعذيب المجاهدين، وقطع الطرقات، وفرض الضرائب الباهظة على المسلمين، والسرقة والاعتداء على الأعراض، وارتكاب الفجور والموبقات، والاعتراف علنا بمساندتهم للمشروع الأمريكي لحرب المجاهدين ومنع تطبيق الشريعة، والتعاون مع النظام النصيري.

فانطلاقا من قول الله تعالى (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله)، وتوجيه الله سبحانه

تطهير شمال سوريا

من عصابات التحالف الأمريكي

وتعالى للمؤمنين في سورة البقرة في قوله (ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين). فقد هبت جماعة جند الأقصى مع إخواننا في الفصائل الإسلامية المجاهدة لتطهير الأرض من هذه العصابات المحاربة لله ورسوله، ومع بدء القتال، هربت قيادات الإجرام تاركين جنودهم وراء ظهرهم، فدخل المجاهدون معظم المناطق بلا قتال، واستقبلهم أهلها بالترحاب والشكر على تخليصهم من هذا الطاغوت الجديد الذي فرض عليهم استبدادا لا يختلف عن الطاغوت المخلوع. وقد تخلى الأمريكيون كعادتهم عن عملائهم تاركين إياهم يواجهون مصيرهم المحتوم.

وقد كانت تلك المعركة خطوة أساسية على طريق توحيد صف المجاهدين وحل خلافاتهم، فإن تلك العصابات كانت تشعل الفتن وتمنع الإصلاح، مستجيبة بذلك لإملاءات أسيادهم في المخابرات الأمريكية ومن حالفها. وكان من أبشع جرائمهم اختطاف الشيخ أبي عبدالعزيز القطري وقتله خلال سعيه للصلح بين فصائل المجاهدين، مما يعطي صورة واضحة عن حقيقة أهداف تلك العصابات المفسدة.

وستبقى جماعة جند الأقصى -بعون الله- تحارب الفتن أينما وجدت، وكيفما كان شكلها، سواء كانت شقراء الشعر انجليزية اللغة، أم كانت سمراء عربية، فإن كل من يحارب شريعة الله ويرتضي أن يكون من الدعاة على أبواب جهنم ويصد عن سبيل الله: عدو للمجاهدين. ولا يمكن لمن عادى الجهاد أن ينتصر. كما قال الله تعالى (قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم وبئس المهاد). ونحذر من تسول له نفسه العمل في صفوف التحالف الأمريكي بأنه سيكشف وسيلحق بسابقيه، وها هي قبور المنافقين المهزومين تملأ الأرض فليسألوهم ثم ينظروا هل يرجعون إليهم خبرا، ولينظروا هل انتفع أحد منهم بالمال الذي أخذه من الحرام ليقتل به أهل دينه ويحارب به شرع ربه. إن أحدا منهم لم يأخذ معه من الدنيا شيئا، وكل نعيم سعى إليه قد زال، وأصبح خالدا مخلدا في نار جهنم ليذوق وبال أمره، ولا يظلم ربك أحدا. أما من سلك طريق المجاهدين، وضحى بشهواته من أجل هذا الدين، فمنهم من استشهد وأصبح يتقلب في نعيم الجنة جزاء صبره في الدنيا، ومنهم من لا يزال يحمل الراية ويحمي هذا الدين جيلا بعد جيل.

والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

تحديات في مواجهة الغارات

تتابعت غارات التحالف الأمريكي على المجاهدين في سوريا مؤدية إلى مقتل أعداد كبيرة من النساء والأطفال والمسلمين المدنيين. حيث تركز أكثرها على أحياء سكنية عادية وسيارات مجاهدين يقاتلون لإسقاط نظام الظلم المتسلط على المسلمين في سوريا. كما تم رصد مؤشرات تدل على وجود تعاون بين النظام النصيري في سوريا وبين التحالف الأمريكي على صعيد الاستخبارات وتحديد الأهداف.

وفي ظل هذه المتغيرات الجديدة، تشكلت تحديات أمام المجاهدين وداعميهم من أبناء الشعب السوري المسلم، ينبغي عليهم القيام بها واحتساب أجر الصبر عليها في سبيل الله. والله لا يضيع أجر من أحسن عملا.

فمن أبرز تلك التحديات يبرز التحدي الإعلامي على الساحة، ويفرض على كل مسلم واجب التصدي للأكاذيب الإعلامية التي تبثها الآلة الإعلامية الكافرة، وتبيان الحق للناس بكل اللغات، ومخاطبة الشعوب المغيبة التي تتحمل واجب التحرك لمنع حكوماتها من محاربة المجاهدين مهما كلفهم ذلك. فالطائرات عندما تقصف المدنيين والأبرياء، تذهب وتدعي لوسائل الإعلام أنها قد قتلت (أخطر الإرهابيين)، وتصنع لنفسها أمجادا زائفة على أشلاء الأبرياء ودماء المسلمين، الذين لا ذنب لهم سوى سعيهم لتطبيق شريعة تحمل الخير لكل الناس. وتلك الطائرات تقتل الناس متعمدة، ثم تقول أن المجاهدين هم الذين قتلوا الناس بتواجدهم! بينما الحقيقة هي أن الطائرات غير مضطرة لقتل المجاهدين الذين جاؤوا لحماية الناس وطرد النظام الكافر، قال تعالى (لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الأمور). فهذا التحدي الإعلامي على كل مسلم أن يقوم به كل بأقصى طاقته وقدرته.

ثم يأتي تحدي التضحية، الجهاد هو بذل الجهد، والجنة غالية، ولا بد لها من تضحية، فالمسلم العادي عليه أن يدعم المجاهدين ويتحمل ما قد يناله في سبيل ذلك، ولا يضيع ربنا أجر من أحسن عملا، والمرأة المسلمة عليها واجب تحريض أولادها وزوجها على الجهاد والصبر على ذهابهم للجهاد، وتصبير النساء الأخريات كذلك وتحريضهن على أن يكن عونا للرجال على الجهاد، والطفل المسلم عليه واجب التعلم والتدريب حتى يخدم الجهاد، والضعيف والمريض والمصاب يستطيع خدمة المجاهدين أو أداء أعمال غير قتالية. وهكذا. الكل يعمل ويضحي حتى ينتصر هذا الدين، وفي ذلك خير الدنيا وسعادة الآخرة (ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار). (والله عنده أجر عظيم).

التحدث

والتحدي الثالث هو تحدي الأمن، فعلى المجاهدين تأمين أنفسهم وأن لا يجعلوا من أنفسهم أهدافا سهلة للكفار، فخيركم من طال عمره وحسن عمله. ولتحقيق ذلك في ظل الظروف الحالية في سوريا يجب على المجاهدين أن يصبح فن التمويه طبيعة دائمة فيهم، وأن لا يسألوا بعضهم عن معلومات لا ينبغي للجميع معرفتها، حتى لا تنتشر الأسرار دون قصد فتصل للمنافقين عن طريق الخطأ. والتخلي عن أجهزة الهاتف المتنقل وخاصة الجوالات الذكية. والاستغناء عنها تماما. وتغيير السيارات والمقرات وحسابات الانترنت والاتصال باستمرار، وتغيير الاسماء الحركية كذلك إن أمكن، والتقليل من الكلام عن العمل في المجالس العامة غير الخاصة بالعمل، لضمان عدم انتشار التفاصيل، وترك الفضول وكثرة السؤال عن ما لا يتعلق بمجال عملك نفسه، وعدم التجمع بأعداد كبيرة في مكان واحد، وكذلك عدم التهاون في أي اشتباه بمن يتحركون حول مراكز المجاهدين وأماكنهم. وكذلك فإن أجهزة المخابرات تستطيع الوصول إلى الشخص المطلوب عن طريق مراقبة أهله ومعارفه الذين يتصل بهم، فإن حذر المجاهد لا يكفي إذ يجب أن يكون من حوله حذرين كذلك.

إن الحرب مع الآلة العسكرية الأمريكية تختلف عن الحرب مع النظام النصيري، من ناحية التطور التكنولوجي الذي لا تصلح معه العادات العسكرية التي تعودها المجاهدون في سوريا خلال معاركهم مع النظام، وهي حرب عقول قبل أن تكون حرب سلاح، ولا يكفي معها العقل وحده دون همة تتحمل التكاليف المتعبة للتحقيق النصر في معركة من هذا النوع، أما اللامبالاة والتكاسل والتقصير فإهمال يحاسب عليه الإنسان بعد الموت، يوم لا يظلم أحد مثقال ذرة. ولا يضيع ربك أجر من أحسن عملا.

أما التحالف الأمريكي فمصيره الهزيمة مثل كل المحاولات السابقة، وفي الشام بالذات فإن بوادر هزيمته بدأت مبكرا، حيث تم دحر عملائهم على الأرض وفرت قياداتهم بعد أن قذف الله الرعب في قلوبهم من أول طلقة، وتخلى عنهم الأمريكيون بعد تلك الهزيمة النكراء، كما سيتخلون عن أي شخص يحاول أن يكون عميلا لهم رغبة في شهوة دنيوية عاجلة لم ينلها من سار قبله على هذا الطريق. ولن ينالها أي شخص يحاول الحصول عليها بمثل هذه الطريقة. والله من وراء القصد

من تاريخ الصراع

عمالة النصيريين للمستعمرين الفرنسيين

ذكر الشيخ عبدالله عزام رحمه الله في كتاب (خط التحول التاريخي) :

«جاء في وثيقة رقم ٣٥٤٧ بتاريخ ١٩٦٤/٦/١٥ في سجل وزارة الخارجية الفرنسية (هذه الوثيقة وقعها سليمان الأسد (جد حافظ الأسد), ومحمد الأحمد إلى دولة ليون بلوم رئيس حكومة فرنسا ... جاء فيها: الشعب العلوي يرفض أن يلحق بسوريا المسلمة .... وسوف يصبح الشعب العلوي بعد الغاء الانتداب معرضا للموت والفناء ... إننا نطلب بقاء حكومة فرنسا ضمانا لحريته واستقلاله ويضع بين يديها مصيره ومستقبله ... إننا نلمس اليوم كيف أن مواطني دمشق يرغمون اليهود القاطنين بين ظهرانيهم بعدم إرسال المواد الغذائية لاخوانهم اليهود المنكوبين في فلسطين, وان هؤلاء اليهود الطيبين الذين جاءوا إلى العرب بالحضارة والسلام .... أعلن المسلمون ضدهم الحرب المقدسة»

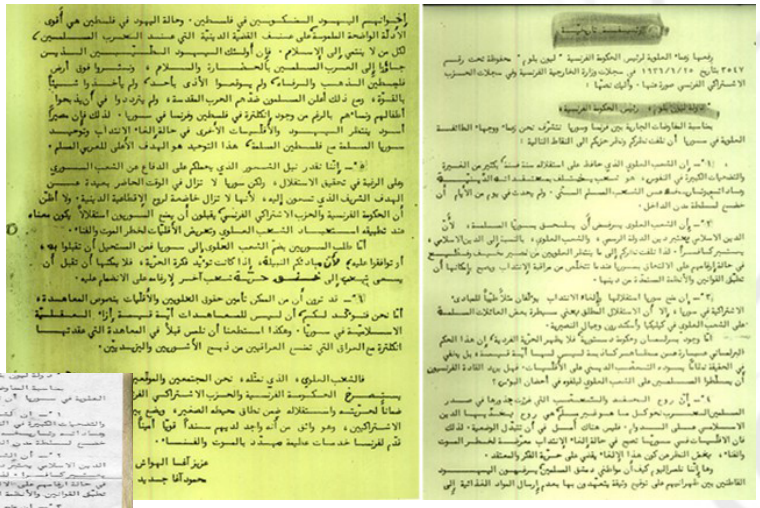

صورة الوثيقة الأصلية وترجمتها

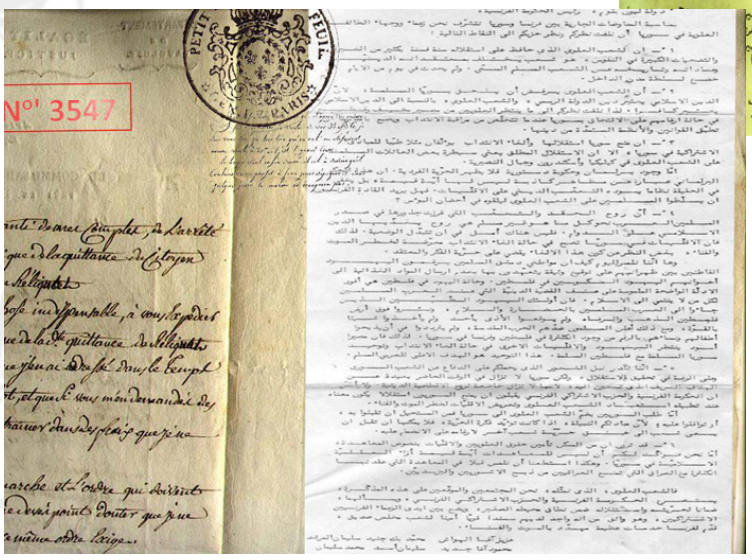

ترجمة الوثيقة كما نشرت في صحيفة الأهرام المصرية

من حياة الصحابة

سعد بن معاذ d -الجزء الثاني-

ملخص ما سبق: وقف سعد بن معاذ مواقف مشرفة مع النبي صلى الله عليه وسلم في مختلف الظروف. ثم تحالفت جيوش الكفار ضد المسلمين وهاجمت المدينة المنورة، فحفر المسلمون الخندق لحماية المدينة، وقد خان اليهود عهودهم مع النبي صلى الله عليه وسلم وتعاونوا مع الكفار المهاجمين، فاقترح النبي صلى الله عليه وسلم مفاوضة جزء من الجيش المهاجم على الانسحاب مقابل كمية من ثمار المدينة المنورة.

وراح بالفعل يفاوض زعماء غطفان على أن ينفضوا أيديهم عن هذه الحرب, ولهم لقاء ذلك ثلث ثمار المدينة, ورضي قادة غطفان, ولم يبق إلا أن يسجل الاتفاق في وثيقة مهورة. وعند هذا المدى من المحاولة, وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ لم ير من حقه أن ينفرد بالأمر, فدعا إليه أصحابه رضي الله عنهم ليشاورهم, واهتم عليه الصلاة والسلام اهتماماً خاصاً برأي سعد بن معاذ, وسعد بن عبادة.. فهما زعيما المدينة, وهما بهذا أصحاب حق أول في مناقشة هذا الأمر, واختيار موقف تجاهه. قصّ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما حديث التفاوض الذي جرى بينه وبين زعماء غطفان. وأنبأهما أنه إنما لجأ إلى هذه المحاولة, رغبة منه في أن يبعد عن المدينة وأهلها هذا الهجوم الخطير, والحصار الرهيب. وتقدم السعدان إلى رسول الله بهذا السؤال: « يا رسول الله, أهذا رأي تختاره, أم وحي أمرك الله به»؟؟ قال الرسول: « بل أمر أختاره لكم, والله ما أصنع ذلك إلا لأنني رأيت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة, وكالبوكم من كل جانب, فأردت أن أكسر عنكم شوكتهم إلى أمر ما». وأحسّ سعد بن معاذ أن أقدارهم كرجال ومؤمنين تواجه امتحانا, و أي امتحان. هنالك قال: « يا رسول الله, قد كنا وهؤلاء على الشرك وعبادة الأوثان لا نعبد الله ولا نعرفه, وهم لا يطمعون أن يأكلوا من مدينتنا تمرة, إلا قرى, أي كرما وضيافة, أو بيعاً, أفحين أكرمنا الله بالإسلام, وهدانا له, وأعزنا بك وبه, نعطيهم أموالنا..؟؟ والله ما لنا بهذا من حاجة, و والله لا نعطيهم إلا السيف, حتى يحكم الله بيننا وبينهم»..!!

وعلى الفور عدل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رأيه, وأنبأ زعماء غطفان أن أصحابه رفضوا مشروع المفاوضة, وأنه أقرّ رأيهم والتزم به. وبعد أيام شهدت المدينة حصاراً, ولبس المسلمون لباس الحرب. وخرج سعد بن معاذ حاملا سيفه ورمحه وهو ينشد ويقول:

لبث قليلا يشهد الهيجا الجمل ما أجمل الموت إذا حان الأجل

وفي إحدى الجولات تلقت ذراع سعد سهما وبيلا, قذفه به أحد المشركين. وتفجّر الدم من وريده وأسعف

سريعا إسعافا مؤقتا يرقأ به دمه, وأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يحمل إلى المسجد, وأن تنصب له به خيمة حتى يكون على قرب منه دائما أثناء تمريضه, وحمله المسلمون إلى مكانه في مسجد الرسول, ورفع سعد بصره إلى السماء وقال: « اللهم إن كنت أبقيت من حرب قريش شيئا فأبقني لها... فإنه لا قوم أحب إليّ أن أجاهدهم من قوم آذوا رسولك, وكذبوه, وأخرجوه..

وان كنت قد وضعت الحرب بيننا وبينهم, فاجعل ما أصابني اليوم طريقا للشهادة, ولا تمتني حتى تقرّ عيني من بني قريظة»..!

ولقد استجاب الله دعاءه..

فكانت إصابته هذه طريقه إلى الشهادة, إذ لقي ربه بعد شهر, متأثرا بجراحه, ولكنه لم يمت حتى شفي صدراً من بني قريظة, ذلك أنه بعد أن يئست قريش من اقتحام المدينة, ودبّ في صفوف جيشها الهلع, حمل الجميع متاعهم وسلاحهم, وعادوا مخذولين إلى مكة, ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ترك بني قريظة, يفرضون على المدينة غدرهم كما شاءوا, أمرٌ لم يعد من حقه أن, يتسامح تجاهه, هنالك أمر أصحابه بالسير إلى بني قريظة, وهناك حاصروهم خمسة وعشرين يوما, ولما رأى هؤلاء ألا منجى لهم من المسلمين, استسلموا, وتقدموا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم برجاء أجابهم إليه, وهو أن يحكم فيهم سعد بن معاذ, وكان سعد حليفهم في الجاهلية, أرسل النبي صلى الله عليه وسلم من أصحابه من جاؤوا بسعد بن معاذ من مخيمه الذي كان يمرّض فيه بالمسجد, جاء محمولا على دابة, وقد نال منه الإعياء والمرض, وقال له الرسول: « يا سعد احكم في بني قريظة».

وراح سعد يستعيد محاولات الغدر التي كان آخرها غزوة الخندق والتي كادت المدينة تهلك فيها بأهلها, وقال سعد :» إني أرى أن يقتل مقاتلوهم, وتسبى ذراريهم, وتقسّم أموالهم, وهكذا لم يمت سعد حتى شفي صدره من بني قريظة, كان جرح سعد يزداد خطرا كل يوم, بل كل ساعة, وذات يوم ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم لعيادته, فألفاه يعيش في لحظات الوداع فأخذ عليه الصلاة والسلام رأسه ووضعه في حجره, وابتهل إلى الله قائلا : « اللهم إن سعدا قد جاهد في سبيلك, وصدّق رسولك وقضى الذي عليه, فتقبّل روحه بخير ما تقبّلت به روحا»..! وهطلت كلمات النبي صلى الله عليه وسلم على الروح المودّعة برداً وسلاماً, فحاول في جهد, وفتح عينيه راجياً أن يكون وجه رسول الله آخر ما تبصرانه في الحياة وقال : « السلام عليك يا رسول الله, أما إني لأشهد أنك رسول الله», وتملى وجه النبي وجه سعد آن ذاك وقال : « هنيئا لك يا أبا عمرو», يقول أبو سعيد الخدري رضي الله عنه : « كنت ممن حفروا لسعد قبره, وكنا كلما حفرنا طبقة من تراب , شممنا ريح المسك, حتى انتهينا إلى اللحد», وكان مصاب المسلمين في سعد عظيماً, ولكن عزاءهم كان جليلاً , حين سمعوا رسولهم الكريم يقول : « لقد اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ»..

فضائل ذكر الله

قال الله تعالى (والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما)

إن المرء إذا أحب شيئا أكثر ذكره. لذلك جعل الله تعالى الذكر من أفضل العبادات وأكثرت الشريعة الإسلامية من الحث على هذه الفضيلة العظيمة والمداومة عليها. فهي علاج للنسيان ووسوسة الشيطان. فمن راقب الله دائما واستحضر معيته وعلمه الذي يحيط بكل شئ. فإنه يرتدع عن المعصية إذا ضعفت نفسه. وقد ذكر الإمام ابن القيم رحمه الله في كتاب (الوابل الصيب من الكلم الطيب) مائة فائدة لذكر الله والمداومة عليه.

ومن الآيات الواردة في الحث على الذكر والمداومة عليه قول الله سبحانه وتعالى (فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون)

وقوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُواْ وَاذْكُرُواْ اللّهَ كَثِيراً لَّعَلَّكُمْ تُفْلَحُونَ)

وقوله سبحانه (وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)

وقوله سبحانه (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُوْلِي الألْبَابِ*الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ)

وقوله تعالى (أَلاَ بِذِكْرِ اللّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ)

وقوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً)

وعن أبي هريرة عن النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم ، قال : (إنَّ لأهل ذكر الله تعالى أربعاً : تنزلُ عليهمُ السَّكينةُ ، وتغشاهمُ الرَّحمةُ ، وتحفُّ بهم الملائكةُ ، ويذكرُهُم الرَّبُّ فيمن عنده) . رواه مسلم

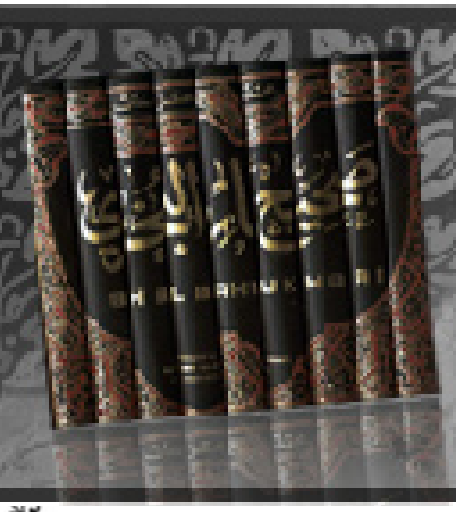

فقه وعقيدة

س : ما هو التوحيد الذي أقر به المشركون؟

ج : التوحيد الذي أقر به المشركون ولم يدخلهم في الإسلام هو توحيد الربوبية. فمع إقرارهم أن الله تعالى هو الخالق قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم واستباح دمائهم وأموالهم وسبى نسائهم. لأنه هذا التوحيد لا يستكمل كل الأركان المطلوبة. فلا يقر حق التشريع والحاكمية لله وحده بل يشرك أهواء البشر وقوانينهم الوضعية في ذلك. ولا يفرد الله تعالى وحده بالعبادة والدعاء وطلب الغوث والعون بل يشرك به القبور والأوثان والأصنام.

س : هل الإيمان يزيد وينقص؟

ج : الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. فكلما عبد العبد ربه وفعل الطاعات زاد إيمانه وسهل عليه أداء الطاعات بعدها وينال ذلك بالصبر والاجتهاد. وكلما ارتكب المعاصي نقص إيمانه وصعب عليه أداء الطاعات بعدها. وعلاج ذلك التوبة والاستغفار ومحاسبة النفس.

س: كيف نزيد إيماننا ؟

ج: يزيد إيمان العبد بفعل الطاعات. والتفكر في نعم الله سبحانه وتعالى عليه وعلى الناس. ومعرفة الله تعالى بأسماءه وصفاته والتفكر في قدرته ومخلوقاته. وتذكير النفس دائما بالموت والحساب واليوم الآخر. والمداومة على التوبة والاستغفار ومحاسبة النفس. ومجاهدة النفس على الخشوع في الصلاة وتدبر معاني ما يقرؤوه العبد من القرآن الكريم. والنظر في سير الصالحين من الأنبياء والمرسلين والصحابة والتابعين من سلفنا الصالح. والزهد في الدنيا. وأداء الأركان والواجبات على أكمل وجه. والحرص على السنن والنوافل. والمداومة على ذكر الله في كل الأوقات والأحوال. والجهاد في سبيل الله وحضور أماكن المعارك والرباط والحراسة. ومصاحبة من يذكرنا بالله واليوم الآخر وترك مصاحبة من لا يذكرنا بالله ولا باليوم الآخر.

فقه وعقيدة

السؤال :

إذا كانت المرأة في منزلة أعلى من زوجها في الجنة ، فهل يصعد إلى منزلتها ، هي صبرت عليه في الدنيا ، وكانت أعمالها أفضل من أعماله ، (ولا يظلم ربك أحدا) ، فليس من العدل أن يصعد إلى منزلتها وهو لا يستحقها ، أم هل تنزل هي إليه ، وهذا أيضا مما لا يقبله عاقل ، فهي كانت تستحق منزلتها تلك ، فهل تنزل إلى زوجها لمجرد أنه يريد إشباع رغباته بها ؟

الجواب مختصرا من موقع الإسلام سؤال وجواب، بإشراف الشيخ محمد المنجد :

الحمد لله

أولا :وردت بعض ظواهر الأدلة في الكتاب والسنة التي تدل على إلحاق الزوج بزوجته ، أو الزوجة بزوجها ، إذا كان أحدهما في درجة أدنى من الآخر .

قال الله تعالى : (جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ) الرعد/٢٣ ، ومثله قول الله عز وجل : (رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) غافر/٨ .

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله (٤/٤٥١) : « أي : يجمع بينهم وبين أحبابهم فيها من الآباء والأهلين والأبناء ، ممن هو صالح لدخول الجنة من المؤمنين ؛ لتقر أعينهم بهم ، حتى إنه ترفع درجة الأدنى إلى درجة الأعلى ، من غير تنقيص لذلك الأعلى عن درجته ، بل امتنانا من الله وإحسانا ، كما قال تعالى : (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ) الطور/٢١ » انتهى .

وقال - أيضاً - رحمه الله (٧/١٣١) : « أي : اجْمَعْ بينهم وبينهم ؛ لتقر بذلك أعينهم بالاجتماع في منازل متجاورة ، كما قال تعالى : (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ) الطور/٢١ ، أي : ساوينا بين الكل في المنزلة ؛ لتقر أعينهم ، وما نقصنا العالي حتى يساوي الداني ، بل رفعنا الناقص في العمل ، فساويناه بكثير العمل ، تفضلا منا ومنة » انتهى .

وقال العلامة ابن عاشور رحمه الله :

« في هذه الآية بشرى لمن كان له سلف صالح ، أو خلف صالح ، أو زوج صالح ، ممن تحققت فيهم هذه الصِّلات ، أنه إذا صار إلى الجنة لحق بصالح أصوله أو فروعه أو زوجه ، وما ذكر الله هذا إلا لهذه البشرى»انتهى من « التحرير والتنوير » (١٣/١٣١) .

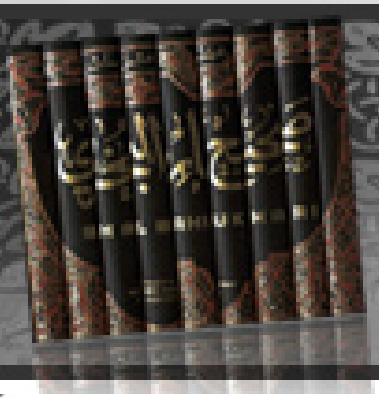

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : « إذا مات رجل وزوجته وكانا من أهل الجنة فإنها تبقى زوجةً له ، قال الله تعالى : (رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) . وقال تعالى : (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ). والذرية شاملة لذرية الزوج والزوجة ، فإذا كان الله يلحق بالمؤمنين ذرياتهم ، فمعنى ذلك أن الزوج والزوجة يكونان سواءً ، ويلحق الله بهما ذريتهما ، وهذا من كمال النعيم الذي في الجنة ، فإنها فيها ما لا عينٌ رأت ، ولا أذنٌ سمعت ، ولا خطر على قلب بشر « انتهى من « فتاوى نور على الدرب « .

وقد تكلم العلماء على مسألة إلحاق الذرية بالآباء ، أو الآباء بالذرية في درجات الجنان ، فمن أراد التوسع فليراجع كتاب « حادي الأرواح « لابن القيم (ص/٣٩٥) .

وقد سبق بيان هذه المسألة باختصار في الفتوى رقم : (٥٩٨١) ، والفتوى رقم : (١٣٥٨٠٩) .

ثانيا : أما قول السائلة : إن إلحاق الأدنى بالأعلى ليس من العدل ، فإننا ننصح أنفسنا والمسلمين بالتأدب مع الأحكام الشرعية عند السؤال عنها ، فمن أشكل عليه شيء فليسأل عنه ، وعليه أن يتحفظ في كلامه ، فليس هناك داع لأن يقول : إن كان الأمر كذا فهذا ظلم ، أو لا يقول به عاقل .. ونحو ذلك من العبارات . فقد يكون الأمر على ما استبعده هو ، فيكون قد أساء الأدب مع الشرع حيث اتهمه بأنه يأتي بالظلم أو بما لا يقول به عاقل .

وأما الجواب عن هذا ، فإن إلحاق الأدنى بالأعلى فيه مزيد إكرام وفضل من الله تعالى للأدنى والأعلى معا ، أما الأدنى فإنه يرتفع إلى درجة أعلى في الجنة لم يبلغها بعمله . وأما الأعلى فإن الله تعالى يزيد في نعيمه وسروره بأن يجمعه مع من كان يجب في الدنيا ، فيجمعه مع زوجه أو زوجته أو ولده .. إلخ ، وفي هذا زيادة نعيم وإكرام للأعلى.

فتبين بهذا أن إلحاق الأدنى بالأعلى لا ينافي العدل، بل هو زيادة على العدل، فهو فضل من الله ومزيد إكرام.

وأخيرا .. نصيحتنا للسائلة أن تشتغل بالنافع من الأعمال ، وأن يكون اهتمامها أن تطيع الله تعالى حتى تستحق رحمته وتدخل الجنة ، وتترك عنها تفاصيل الغيب لله سبحانه وتعالى ، فما دامت توقن أن عدل الله مطلق ، وكرمه واسع ، فلا يضرها بعد ذلك عدم علمها ببعض تلك التفاصيل الغائبة عنها .

نسأل الله تعالى أن يدخلنا الجنة برحمته .

والله أعلم .

بسم اللّه الرحمن الرحيم

بيان إعلامي بشأن العثور على جثة الشيخ أبي عبدالعزيز القطري ـ تقبله اللّه

الحمد لله العظيم والصلاة والسلام على النبي الكريم

بعد أن من الله على المجاهدين بتطهير منطقة دير سنبل في جبل الزاوية من العصابات الموالية للتحالف الأمريكي، فقد تمت عمليات بحث عن مؤسس جند الأقصى وأميرها الشيخ أبي عبدالعزيز القطري، أحد رواد الجهاد والدعوة في الشام، والشخصية الأبرز في مساعي الصلح بين فصائل المجاهدين وجهود توحيد الصف والكلمة، والذي كان مفقودا منذ بضعة شهور.

وقد تم العثور على جثته في مقبرة جماعية عبارة عن بئر يسمى (جب كوكبة) يبلغ عمقه ٣٣ مترا تحت سطح الأرض. كانت الجماعة المسماة بـ (جبهة ثوار سوريا) ترمي فيه بجثث من تختطفهم من المجاهدين وقادة الدعوة والإصلاح والساعين لجمع الكلمة وتوحيد الصف. مشكلين بذلك عصابة تتستر باسم الثورة السورية ليخدموا بها مخططات أعداء الأمة.

وقد تمت الصلاة على الشيخ ودفنه بجوار ابنه الشهيد أبي تراب الذي سبق أن استشهد في قتاله ضد النظام النصيري.

نسأل الله لهم القبول والرفعة في الدرجات، ونسأله سبحانه أن ينصر الإسلام والمسلمين ويخزي أعداء الدين.

﴿ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ ﴾

شهيد الشام

الشيخ أبو عبد العزيز القطري

– تقبله الله –

إن لله عبادا أنعم عليهم بالحياة معه وفي سبيله سبحانه وتعالى، وغرس في قلوب العباد محبتهم وقبولهم، وجعل لهم في كل أرض بصمات شاهدة على أيام صبرهم وجهادهم من أجل أمة الإسلام.

ويترجل هؤلاء الفرسان واحدا تلو الآخر، ويفوزون بإحدى الحسنيين، لكنهم يتركون ورائهم رجالا تحمل الراية من بعدهم، ويتوالى مدد الرجال، بالنفس وبالمال، تنصر الدين، وتدافع عن المسلمين، وتقمع الكفار والمنافقين.

إن أذناب التحالف الأمريكي بقتلهم للشيخ، أشعلوا جذوة الجهاد في قلوب محبيه، فنالوا عكس ما يريدون.

إنها تلك البركة التي لا يفهمها الأعداء ولا يأخذونها في الحسبان، فإن دم الشهيد نور على درب الأجيال، ونار واشتعال، ومع كل شهيد يقتلونه ينتشر ذكره فيهتدي بقصته المسلمون وينهضون فيجاهدون.

وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

حصاد الجند

جند الأقصى توزع معونات الشتاء

قامت جماعة جند الأقصى بتوزيع معونات الشتاء على مختلف المناطق السورية المحررة، وذلك بعد تأمين كميات من المساعدات رغم التضييق الذي تتعرض له الأعمال الخيرية في الآونة الأخيرة. كما تم توزيع المواد التي كانت عصابات (جبهة ثوار سوريا) الموالية للتحالف الأمريكي قد جمدتها في المستودعات ومنعت توزيعها عن المسلمين.

شملت المواد الإغاثية المدافئ والبطانيات والسلل الغذائية والمعونات الطبية ووقود التدفئة والمعدات المنزلية.

إعادة مجموعة من الممتلكات المسروقة إلى أصحابها

تم بفضل الله إعادة مجموعة من الممتلكات المسروقة إلى أصحابها وذلك بعد تطهير المناطق المحررة في شمال سوريا من العصابات الموالية للتحالف الأمريكي. حيث دأبت تلك العصابات على سرقة سيارات الناس وممتلكاتهم وفرض الضرائب عليهم.

وبعد انهيار القوات التابعة لتلك المنظمات الإجرامية، تم بفضل الله تشكيل محكمة شرعية نظرت في عدد من القضايا واستمعت إلى الشهود، وأعادت الحقوق إلى أصحابها.

بدء دورة في اللغة العربية لغير الناطقين بها

قامت جماعة جند الأقصى بتنظيم دورة في اللغة العربية لغير الناطقين بها، وذلك للمهاجرين في ريف إدلب.

وتعتبر هذه الدورة باكورة الدورات التي تعتزم الجماعة تنظيمها للمجاهدين غير الناطقين باللغة العربية من المهاجرين في سبيل الله. إضافة إلى الدورات الشرعية والعسكرية.

حصاد الجند

اكتشاف مقابر جماعية في معاقل العصابات الموالية للتحالف الأمريكي

اكتشفت مجموعة من المقابر الجماعية في معاقل العصابات الموالية للتحالف الأمريكي، أكثرها عبارة عن آبار قديمة يتم رمي المجاهدين فيها بعد اختطافهم وقتلهم.

وقد تم اكتشاف تلك المقابر بعد عمليات بحث تمت بالتعاون مع التائبين من عناصر تلك العصابات، وتم استخراج عشرات الجثث منها أكثرها ترتدي ملابس عسكرية، كما وجدت جثث نساء وأطفال من ضمنهم امرأة وطفلتان دون العاشرة من العمر قام أفراد (جبهة ثوار سوريا) بقتلهم وإخفاء جثثهم في جب قديم قرب منطقة دير سنبل بجبل الزاوية.

وكان من ضمن الجثث المكتشفة جثة مؤسس وأمير جند الأقصى الشيخ أبوعبدالعزيز القطري تقبله الله، حيث وجدت في بئر يسمى (جب كوكبة) على عمق ٣٣ مترا تحت سطح الأرض، وتم التعرف إليها عبر مجموعة من العلامات، إضافة لاعترافات أعضاء (جبهة ثوار سوريا) السابقين وتأكيداتهم على مسؤولية زعيم تلك المجموعة (جمال معروف) وابنه (خالد) عن اختطاف الشيخ وقتله خلال قيام الشيخ بجولة للإصلاح بين فصائل المجاهدين. علما بأن الشيخ كان مطلوبا للمخابرات الأمريكية لدوره المحوري في الإصلاح بين المجاهدين وتوحيد الكلمة وجمع الصف، الأمر الذي يعتبره أعداءالأمة الإسلامية خطرا على مصالحهم.

من إعلام العدو

إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون

جنود الأسد يفضلون أحد الضباط على رئيسهم

أطلقت عناصر الجيش النصيري في شمال سوريا اسم (النمر) على ضابط يدعى (سهيل الحسن) من باب مقارنته برئيسهم بشار الأسد.

وكان النظام النصيري قد عمد إلى تلميع هذا الضابط وتوفير إمكانيات عسكرية كبيرة له لتحقيق بعض الإصابات في تحصينات المجاهدين والتقدم على بعض المواقع، لكن تلك المحاولة انعكست عليه سلبا إذ أصبح (سهيل الحسن) مقربا من المخابرات الإيرانية إلى درجة طرح اسمه كبديل لبشار الأسد، وأصبح العناصر يرون فيه قائدا قويا ويحملون له ولاء يفوق ولائهم لبشار.

وقد وردت أنباء تشير إلى تعرضه لأكثر من محاولة اغتيال ضمن سياسة الحكام البعثيين الدائمة التي لا تسمح لأي شخص بالبروز غير شخص الرئيس، ولا يتورع الحكام البعثيون عن قتل أقرب الأشخاص إليهم وأكثرهم ولاء لهم لمجرد الشك في وجود طموح لديهم.

تزايد المعارضين للنظام النصيري بين أبناء الطائفة النصيرية

بعد تزايد الخسائر والتراجعات في صفوف النظام النصيري أطلقت عدة حملات إعلامية لدى الطائفة النصيرية ضد الحرب الخاسرة التي يصر النظام على مواصلتها لإبقاء شخص بشار الأسد في الحكم، في حين لا ينال أبناء الطائفة أي مصلحة من وراء هذه الحرب.

وكانت آخر تلك الحملات حملة (الكرسي إلك والتابوت لولادنا) التي أطلقت بأسماء حقيقية وأخرى مستعارة على شبكة الانترنت، ثم توسعت ليتم توزيع منشورات ورقية في داخل منطقة طرطوس الموالية للنظام، تدعو أبناء الطائفة لوقف دعمهم للنظام والانسحاب من هذه الحرب الخاسرة.

منع الغاز عن ريف اللاذقية أولى قرارات المحافظ الجديد!

قام النظام النصيري بتعيين محافظ جديد للاذقية يدعى ابراهيم خضر سالم، وذلك ليوهم الناس بسيطرته على الأمور، فكان من أول قراراته حصر توزيع الغاز على المدينة دون الريف.

وقد أدى ذلك إلى استياء عام بين أبناء الريف المؤيد للنظام خصوصا مع تزايد القتلى بين أبناء الريف بعد إجبارهم على الانضمام إلى عصابات الشبيحة والقتال دون تدريب أو إعداد كاف. وعدم حصولهم على تقدير أو تعويض مناسب مقابل ولائهم للنظام.